

تحليل مؤشرات التحول الرقمي على بطاقات الدفع الالكتروني المصرفية في العراق للمدة (2017-2023)

د. مصطفى محمد ابراهيم¹ ، صهيب عبيد عيسى²

المستخلص

تشهد التوجهات الحكومية في الآونة الاخيرة ونظراً لمواكبة التطورات العالمية والاحداث الاقتصادية المتسارعة التي تستلزم الى استخدام التعامل الرقمي في القطاعات الاقتصادية ولاسيما المالية والمصرفية، لذا كان للبنك المركزي العراقي الدور الكبير في توجيهاته للقطاع المصرفي نحو استخدام بطاقات الدفع الالكتروني سواء للزبائن او للشركات في تمويل او سحب تعاملاتهم اليومية مما ركز الباحثين على دراسة الاثر بين المتغيرين وتحليل العلاقة بينهما، وجد الباحثان مشكلة البحث بمجموعة تساؤلات وكان ابرزها لماذا لن يستخدم هذه التقنيات الالكترونية في العراق بالسابق لتنظيم حجم التعاملات المالية المحلية والدولية ؟ ، وهدف البحث قياس وتحليل اثر التحول الرقمي على بطاقات الدفع الالكتروني المصرفي لاسيما في ظل تكنولوجيا المالية والتحويلات الرقمية الدولية المتسارعة مما ادى لتسليط الضوء على هذه العلاقة بين المتغيرين، اما فرضية البحث انطلقت من هنالك اثر بين مؤشرات التحول الرقمي والبطاقات الالكترونية وهذا الاثر يشكل درجة كبيرة على مؤشرات الشمول المالي والتقنيات المصرفية الالكترونية، إذ توصل الباحثان الى اهم استنتاج هو هنالك اثر واضح بين مؤشرات التحول الرقمي والبطاقات المصرفية الالكترونية سواء كانت مدينة او دائنة وبمختلف اشكالها (Visa, Master, Golden)، اما اهم توصيه خرج بها الباحثان هي ضرورة تنظيم ووضع قواعد رقابية لهذه البطاقات الالكترونية لتقليل من اعمال الاحتيال بها.

الكلمات المفتاحية : التحول الرقمي- مؤشرات التحول الرقمي- البطاقات المصرفية الالكترونية.

Analyzing Digital Transformation Indicators on Electronic Bank Payment Cards in Iraq for the Period (2017-2023)

Dr .Mustafa Mohammed Ibrahim¹ , Suhaib Obaid Essa²

Abstract

Government trends have been witnessed in recent times, and in view of keeping pace with global developments and accelerating economic events that require the use of digital transactions in the economic sectors, especially financial and banking sectors, so the Central Bank of Iraq had a major role in its orientations to the banking sector towards the use of electronic payment cards, whether for customers or companies, in financing. Or withdrawing their daily transactions, which led the researchers to focus on studying the impact between the two variables and analyzing the relationship between them. The researchers found the research problem with a set of questions, the most prominent of which was: Why would these electronic technologies not be used in Iraq in the past to regulate the volume of local and international financial transactions? The aim of the research is to measure and analyze the impact of digital transformation on electronic banking payment cards, especially in light of financial technology and the accelerating international digital transformations, which led to highlighting this relationship between the two variables. As for the research hypothesis, it started from there being an effect between indicators of digital transformation and electronic cards, and this effect constitutes a large degree. On the indicators of financial inclusion and electronic banking technologies, the researchers reached the most important conclusion, which is that there is a clear impact between the indicators of digital transformation and electronic banking cards, whether debit or credit, and in their various forms (Visa, Master, Golden). As for the most important recommendation that the researchers came out with, it is the necessity of organizing and developing Control rules for these electronic cards to reduce fraud.

انتساب الباحثين

^{1,2} البنك المركزي العراقي، العراق، بغداد، 62111

¹ mustafamohamad1986@gmail.com

² suhaib.cbi.gof@gmail.com

المؤلف المراسل

معلومات البحث

تاريخ النشر: أيلول 2024

Affiliation of Authors

^{1,2} Central Bank of Iraq, Iraq, Baghdad, 62111

¹ mustafamohamad1986@gmail.com

² suhaib.cbi.gof@gmail.com

¹ Corresponding Author

Paper Info.

Published: Sept. 2024

Keywords: Digital Transformation, Digital Transformation Indicators, Electronic Bank Cards

المقدمة

التعامل بها في المستقبل ، مع ايضاح اهمية مؤشرات التحول الرقمي في ظل ضعف ثقة الجمهور بالقطاع المصرفي العراقي وضعف الانسجام مع هذه التحولات الرقمية.

فرضية البحث

انطلقت من هنالك اثر بين مؤشرات التحول الرقمي والبطاقات الالكترونية وهذا الاثر يشكل درجة كبيرة على مؤشرات الشمول المالي والتقنيات المصرفية الالكترونية فضلاً عن مؤشرات التحول الرقمي.

عينة البحث

تكونت عينة البحث من اتجاهين:.

العينة الزمانية: 2017-2023.

العينة المكانية: البنك المركزي العراقي.

منهج البحث

استخدم الباحثان الاسلوب التحليلي في البحث من خلال ايضاح انواع البطاقات المصرفية الالكترونية ومؤشرات التحول الرقمي وتحليل العلاقة بينهما .

هيكلية البحث

تقسم البحث الى ثلاثة محاور:.

- المحور الاول: مقدمة البحث ومنهجية البحث.
- المحور الثاني: الاطار النظري للتحول الرقمي والبطاقات المصرفية الالكترونية والعلاقة بينهما.
- المحور الثالث: الاطار العملي التحليلي للمتغير التابع والمستقل

الاستنتاجات والتوصيات

المخطط الفرضي للبحث: يوضح المخطط الفرضي ادناه العلاقة بين مؤشرات التحول الرقمي ومؤشرات البطاقات المصرفية الالكترونية كما في المخطط الفرضي (1) ادناه.

مشكلة البحث

تمثلت مشكلة البحث بعده التساؤلات:.

- 1- لماذا لن يستخدم هذه التقنيات الالكترونية في العراق بالسابق لتنظيم حجم التعاملات المالية المحلية والدولية ؟
- 2- ماهي العلاقة بين التحول الرقمي والبطاقات المصرفية الالكترونية في ظل التغييرات المصرفية ؟
- 3- كم عدد التعاملات الشهرية والسنوية التي تستخدم بها البطاقات المصرفية الالكترونية؟
- 4- لماذا نستخدم البطاقات المصرفية الالكترونية؟

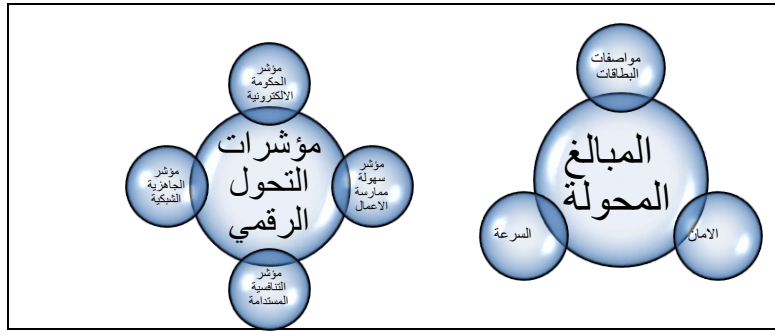
هدف البحث

يسلط البحث الضوء على :.

- 1- قياس وتحليل اثر التحول الرقمي على بطاقات الدفع الالكتروني المصرفي لاسيما في ظل تكنولوجيا المالية والتحويلات الرقمية الدولية المتسارعة مما ادى تسليط الضوء على هذه العلاقة بين المتغيرين.
- 2- بيان مستقبل البطاقات المصرفية الالكترونية في ظل التطورات الاقتصادية المتسارعة.
- 3- ايضاح انواع البطاقات المصرفية الالكترونية وكذلك مؤشرات التحول الرقمي في العراق.

اهمية البحث

يركز البحث على تحديد انواع البطاقات المصرفية الالكترونية وكذلك مبالغ التحويل عن طريقها للمدة المبحوثة فضلاً عن طريقة



المخطط الفرضي (1) مؤشرات التحول الرقمي والبطاقات المصرفية الالكترونية

*- من اعداد الباحثين.

- 3- انشاء وصيانة الهياكل الاساسية للاتصالات الرقمية وضمان ادارتها وامكانية الوصول اليها وجودة الخدمة والقدرة على تحمل التكاليف.
- 4- تعزيز حماية البيانات الرقمية والشفافية والاستقلالية والثقة.
- 5- تحسين امكانية الوصول وجودة الخدمات الرقمية المقدمة.
- 6- تنفيذ نماذج اعمال جديدة ومبتكرة للوصول الى الهدف.
- 7- العمل على تطبيق اعمال مبتكرة وتحسين الاطار التنظيمي والمعايير الفنية.

أهمية التحول الرقمي: اسهمت الثورة التي احدثتها التكنولوجيا وبشكل فعال في صياغة شكل جديد للعالم المالي بعد ازمة الرهن العقاري التي حدثت في بداية عام 2008 ، فقد عملت التكنولوجيا الرقمية على ان يكون تعامل الافراد مع الاموال بصورة اكثر حذراً ، وتبرز اهمية التحول الرقمي في قدرته على حل المشاكل التي تواجه الانسان من ناحية وتفعيل التنمية واستدامتها من ناحية اخرى ولا يقتصر التحول على الجوانب الاقتصادية فقط وانما يتعدى ذلك الى جوانب اخرى منها الاجتماعية والثقافية ، وتبرز اهمية التحول الرقمي بالاتي: [3]

- 1- التحول الرقمي يمنح المصارف القدرة على المنافسة والمحافظة على مركز المصرف في السوق.
- 2- العمل على ربط القطاعات الخاصة والحكومية ببعضها البعض عبر شبكة الانترنت لزيادة الكفاءة والتنسيق فيما بين هذه القطاعات.
- 3- تخلق فرص وايرادات جديدة مما يؤدي الى اضافة قيمة للمصرف.
- 4- يعد التحول الرقمي العامل الذي يقدم الحلول للتحديات التي تواجهها المصارف.
- 5- تحسين جودة الخدمات التي تقدمها المصارف وتبسيط اجراءات الحصول عليها.

مفهوم التحول الرقمي: يعني استخدام تكنولوجيا الانترنت والحاسوب الالكتروني للتعاملات المصرفية الاكثر كفاءة وفاعلية ، ويفسر بمعناه الاوسع بالتغييرات التي تقوم لتكنولوجيا الجديدة بحدوثها بشكل عام من خلال كيف يتم تنفيذ المعاملات والعمليات والتفاعل معها وكيف يتم زيادة الثروة ضمن النظام فهذا اصبح للتحول الرقمي تأثير واضح وبشكل دائم ومتزايد ايضاً على حياة الافراد والمجتمع وليس على النظم الاقتصادية والمنظمات فقط ، وان تلك التطورات الواضحة للتحول الرقمي قد هيات فرص التطور والاستمرارية في استخدام الاساليب الجديدة للعمل ومنها المؤسسات المالية غير المصرفية والخدمات المصرفية ، ومن هنا ظهرت التقنيات الرقمية وتقنيات التواصل عبر الهواتف التي من خلالها دخل عصر التقنيات المالية والرقمية ولكن قبل الاعتماد على التقنيات الرقمية فقد اعتمد المصرف والمؤسسات المالية على تكنولوجيا المعلومات وتقنيات الاتصال التناظري فلماذا عند ظهور عصر التقنيات المالية والرقمية ظهرت التقنيات الرقمية وتقنيات التواصل عبر الهاتف والذي يسمى بعصر التحول الرقمي [1]

اهداف التحول الرقمي: ان العديد من الاهداف التي تسعى المصارف بتوليد القيمة عن طريق الافكار الرقمية والابداعات وكيفية اظهار نماذج الاعمال بنمط جديد عن طريق اسرع واحداث التقنيات المبتكرة مما يؤدي ذلك الى السرعة الكبيرة والنمو في المصرف ، وهناك مجموعة من الاهداف وهي: [2]

- 1- تعزيز وتطوير ثقافة اكثر ابداعاً وتعاوناً في المصرف والمجتمع.
- 2- تغيير نظام التعليم لتوفير مهارات جديدة والتوجيه المستقبلي للعاملين حتى يتمكنوا من تحقيق التميز في العمل الرقمي والمجتمع.

الشهر الذي تم فيه السحب (اي ان الائتمان في هذه البطاقة لايتجاوز شهر). [6]

4- بطاقة المدينة: وهي عبارة عن بطاقة مصرفية تصدر من اجل استخدامها في الحساب الجاري الخاص بالزبون لغرض سحب الاموال او لشراء السلع والخدمات وفي هذا النوع من البطاقات يحدد المصرف حد اعلى للشراء كما يمكن استخدامها للسحب من الالات ATM.

5- البطاقة الوقائية: وهي بطاقات الكترونية مغطاة بسقف مالي محدود ويقوم المستفيد من هذه البطاقات بسداد المستحقات والالتزامات المالية سواء كانت على شكل سحب نقدي او مقابل شراء السلع والخدمات وفي هذه الحالة يحدد المصرف حد اعلى للعمليات الشراء كما يمكن استخدامها للسحب من الالات ATM. [7]

6- البطاقة الذكية: تعمل هذه البطاقة نفس البطاقات الدائنة وتعد الصورة الجديدة لها الا انها اكثر دقة وكلفتها اقل واكثر سرعة في معالجة البيانات وامنة إذ لايمكن استخدامها الا عن طريق الرمز السري الذي لايعرفه الا حاملها والجهة المصدرة. [8]

خصائص البطاقات المصرفية الالكترونية: للبطاقة المصرفية الالكترونية عدة خصائص وهي: [9]

1- عبارة عن كمبيوتر متنقل للزبون لانها تحتوي على سجل جميع المعلومات الشخصية المتمثلة في الاسم والعنوان ، اسم المصرف، اسلوب الصرف، المبلغ المنصرف، تاريخ حياة الزبون المصرفية، لذلك قدرة هذه البطاقات على خزن اكثر من 100 ضعف من المعلومات مقارنة بالبطاقات البلاستيكية الاخرى.

2- البطاقات المصرفية الالكترونية يمكنها ان تخزن نقد الكتروني تجعل حاملها عد الرجوع الى المصرف اي قيمة نقدية مخزونة مسبقاً.

3- تعمل على تخفيض عدد البطاقات التي يحملها كل شخص إذ تؤدي دور بطاقة الائتمان وبطاقة الصرف وخصة القيادة وبطاقة التأمين الصحي وكذلك بطاقة العمل فهي تقوم بجمع جميع هذه البطاقات المتعددة الوظائف في بطاقة واحدة.

4- تعد افضل وسيلة لحماية ضد عمليات التزوير وسوء الاستغلال فالمعلومات التي توجد عليها تشفير ، إذ يمكن لاجهزة قراءة البطاقات التأكد من ان هذه البطاقة اصلية من خلال التوقيع الرقمي المشفر المخزن في معالج البطاقة.

6-ينظم ويحسن الكفاءة التشغيلية في المصارف ويقلل من الوقت والجهد المبذول.

7-التقليل من الاخطاء البشرية إذ كان النظام التقليدي يشهد اخطاء بشرية تؤثر سلباً على جودة الخدمة المقدمة للزبون.

مؤشرات التحول الرقمي: تشهد بلدان العالم ثورة علمية تكنولوجية والتي جعلت من العلاقات الدولية اكثر اندماجاً وتفاعلاً وسهلت حركة رؤوس الاموال، والسلع والخدمات، قلصت المسافات، الغت الحدود الجغرافية بين البلدان ، مزجت الثقافات والحضارات واسهمت في نشر المعلومات والبيانات وحدثت تغييرات كبيرة على مختلف الاصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، واصبح التقدم التكنولوجي المحرك الرئيس لبروز الاقتصاد الرقمي وتطويره إذ بات يمثل جوهر خصائص هذا الاقتصاد في استخدام هذه التكنولوجيا وتوظيفها في الاقتصاد الجديد ، وتمارس تكنولوجيا المعلومات دوراً بارزاً في حياة المجتمعات حالياً سواء على مستوى الفرد ام على مستوى المجتمع او المؤسسات ، ويقاس مستوى التحول الرقمي في الاقتصاد العراقي بعده مؤشرات ومنها: [4]

1- مؤشر الحكومة الالكترونية.

2- مؤشر سهولة ممارسة الاعمال .

3- مؤشر جاهزية الشبكية.

4- مؤشر التنافسية المستدامة.

مفهوم البطاقات المصرفية الالكترونية:تسمى البطاقات الائتمانية او النقود البلاستيكية تعد البطاقات البلاستيكية والمغناطيسية مثل الكروت الشخصية التي يستطيع حاملها شراء احتياجاته وأداء مقابل ما يحصل عليها من خدمات دون الحاجة لحمل مبالغ كبير ، وتتضمن عدة انواع: [5]

1- بطاقة الدفع: تصدرها المصارف او شركات التمويل الدولية بناءً على وجود ارصدة فعلية للزبون في صورة حسابات جارية تقابل المسحوبات المتوقعة له.

2- البطاقات الدائنة: وهي البطاقات التي تصدرها المصارف في حدود مبالغ معينة تمكن حاملها من الشراء الفوري لاحتياجاته مع دفع اجل لقيمتها مع احتساب فائدة مدينة على كشف الحساب بالقيمة التي تجاوزها الزبون نهاية كل شهر.

3- بطاقات الصرف الشهرية: تختلف هذه البطاقات عن البطاقات الائتمانية كونها تسدد بالكامل من قبل الزبون للمصرف خلال

والمستقبل من خلال العمل بالبطاقات المصرفية الالكترونية المتعددة الاغراض ، واصبحت اسواق المال تستخدم الرقمنة المالية من خلال وسائل الدفع الالكتروني مما يعني تحولت رقمياً فضلاً عن استخدام البطاقات المصرفية الالكترونية في بيع وشراء الاوراق المالية ، إذ نجد ان الدول الاكثر استخداماً للبطاقات المصرفية الالكترونية من خلال التحول الرقمي في اعمالهم ومن هذه الدول هي الصين تستخدم نسبة (69%) ، في حين شكلت الهند (52%) اما المملكة المتحدة تمثلت نسبة (42%) مع العلم هي الاكثر تقدماً اقتصادياً ومن ثم البرازيل (40%) وبعدها استراليا واسبانيا بنسبة (37%) واخيراً المكسيك بنسبة (36%) لعام 2023 مقارنة بالعراق فكانت نسبة التحول الرقمي بالبطاقات المصرفية الالكترونية (14%) حتى عام 2023 . [10]

المحور الثاني: الاطار التحليلي العملي للمتغير التابع والمستقل

1- **البطاقات المصرفية المدينة:** بلغت عدد البطاقات المصرفية الالكترونية في العراق في عام 2017 (127.594) بطاقة واستمرت بالارتفاع في اصدار هذه البطاقات ويعزى ذلك الى التوجه الحكومي نحو التحول الرقمي وتخفيض الفساد المالي وتعزيز الإيرادات الحكومية من خلال اتمتة اغلب الانظمة الحكومية في جباية فضلاً عن اختصار الوقت وتحقيق إيرادات متنوعة وحتى عام 2023 بلغت (6.484.402) بطاقة وكما موضح في الجدول (1) والشكل (1) ادناه يوضح معدل نمو البطاقات المصرفية المدينة للمدة (2017-2023).

5-نسبة الخطأ للشريط المغناطيسي منخفضة لهذه البطاقات عند تمريرها على القارئ ، إذ تصل الى 1000 خطأ لكل معاملة مقابل 250 خطأ لكل مليون معاملة بالنسبة للبطاقات الاخرى.

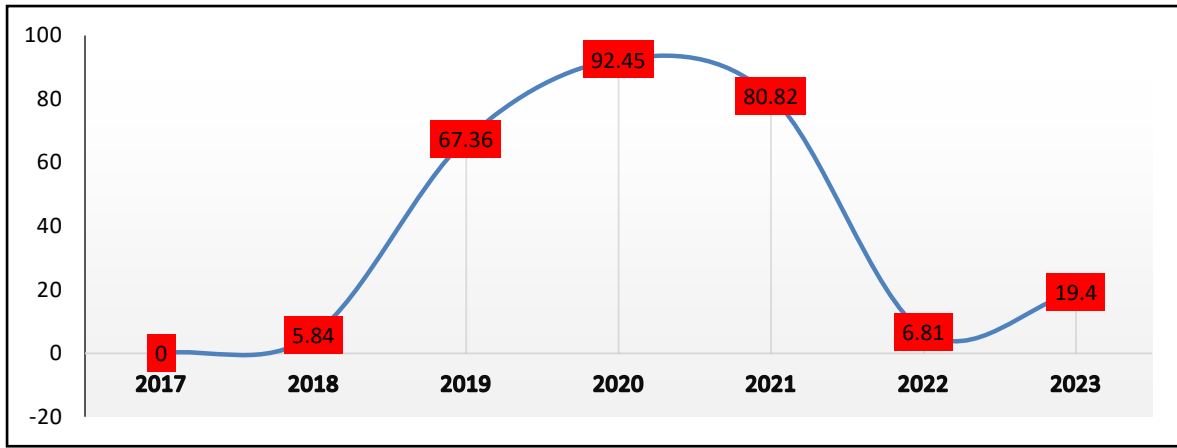
العلاقة بين التحول الرقمي والبطاقات المصرفية الالكترونية:

يشكل القطاع المصرفي اكبر القطاعات بالحاجة الى التكنولوجيا والرقمنة المالية ومضاعفة التقنيات في تحويل الاموال لما لهذا القطاع من إيرادات كبيرة وقيمة سوقية عالية يقابله عدد اقل من الموظفين ودخل مرتفع ، ومن الممكن ان تسهم الانظمة الالكترونية المالية في تحديث وتدعيم النمو الاقتصادي والتنمية ولها الاهمية القصوى في اداء البنك الدولي في تخفيف حدة الفقر وتعزيز الرخاء في المجتمع ، ومن هذه الخدمات البطاقات المصرفية الالكترونية للاستفادة منها في تحويل الاموال واختصار الوقت وتحقيق عنصر الامان فضلاً عن تحقيق الاستقرار المالي على الصعيدين المحلي والدولي ويوفر الوظائف ويحسن الانتاجية وهو يمنح للجمهور الثقة بالعمل المصرفي كي يستثمروا اموالهم ويدخرونها وتساعد الحكومة في استقطاب رؤوس الاموال والحصول على تنوع الموارد المالية فضلاً عن تعزيز التكنولوجيا المالية ، كذلك تعزيز القدرة على الحصول على التمويل لانه يمكن الجمهور من الانتعاش وادارة احتياجاتهم بشكل افضل واسهل وتوسيع نطاق الفرص المتاحة امامهم وتحسن مستوياتهم المعاشية ، فعندما يحصل الجمهور على الخدمات المصرفية الالكترونية يكون من السهل عليهم ان يتحكموا بالاستهلاك ومدفوعاتهم ومدخراتهم والحصول على السكن ورعاية الصحية وتعليم افضل هذا هو جوهر التحول الرقمي في عصر القطاع المصرفي الحالي

جدول (1) : يوضح عدد البطاقات المدينة للمدة (2017-2023)

السنة	عدد البطاقات المصرفية المدينة	معدل النمو %
2017	127.594	-
2018	872.894	5.84
2019	1.460.891	67.36
2020	2.811.503	92.45
2021	5.083.997	80.82
2022	5.430.434	6.81
2023	6.484.402	19.40

المصدر: البنك المركزي العراقي ، الموقع الاحصائي.



الشكل (1) : يوضح معدل نمو البطاقات المصرفية الالكترونية المدينة

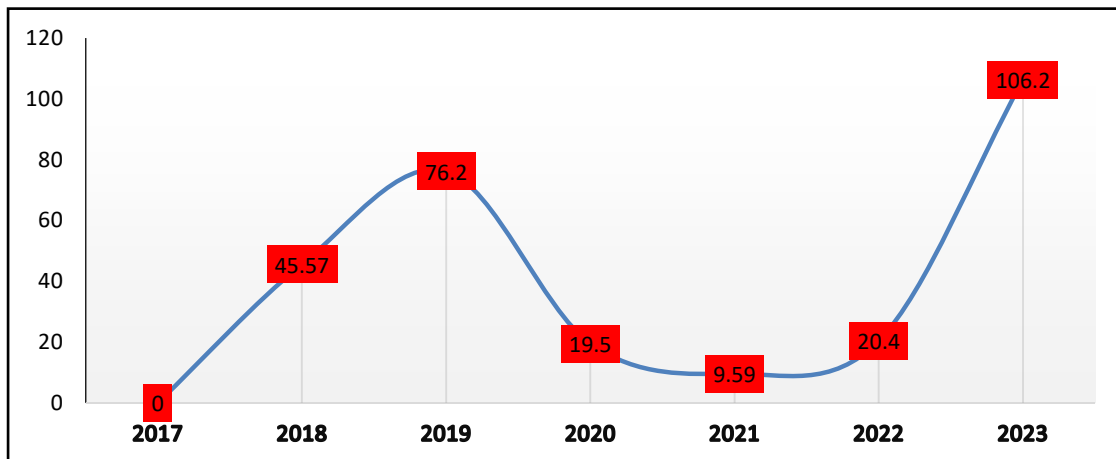
والتحول الرقمي الذي حقق ارقام قياسية في التكنولوجيا المالية ، يبين جدول (2) معدل نمو البطاقات المصرفية الالكترونية الدائنة ، والشكل (2) ادناه يوضح معدل نمو البطاقات المصرفية الالكترونية الدائنة للمدة (2017-2023).

2- البطاقات المصرفية الالكترونية الدائنة: سجلت البطاقات المصرفية الالكترونية الدائنة لعام 2017 (15.158) بطاقة وارتفعت في عام 2018 الى عام 2023 والبالغة (126.491) بطاقة ويعزى ذلك الى ارتفاع عدد الدوائر الحكومية المستخدمة لهذه البطاقة فضلاً عن زيادة الوعي المصرفي لدى الجمهور في استعمال التقنيات المصرفية

جدول 2 عدد البطاقات المصرفية الالكترونية الدائنة 2017-2023

السنة	عدد البطاقات المصرفية الدائنة	معدل النمو %
2017	15.158	-
2018	22.067	45.57
2019	38.883	76.20
2020	46.469	19.50
2021	50.927	9.59
2022	61.320	20.40
2023	126.491	106.2

المصدر: البنك المركزي العراقي ، الموقع الاحصائي، سنوات مختارة.



الشكل (2) : يوضح معدل نمو البطاقات المصرفية الالكترونية الدائنة.

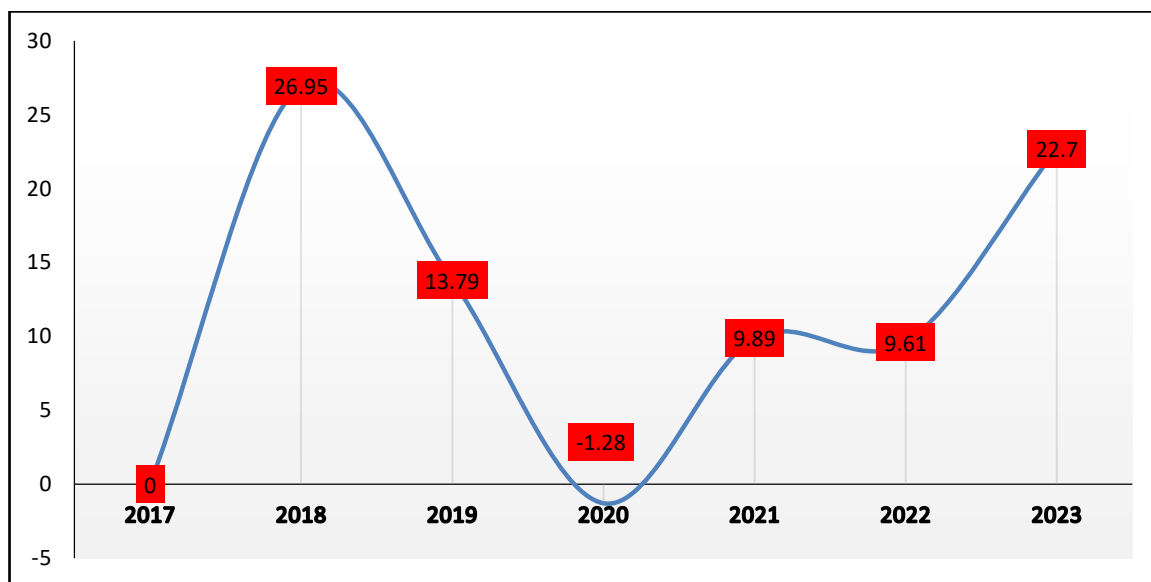
ووصل عدد البطاقات المصدرة حتى عام 2023 الى (13.143.336) بطاقة مما يعني هنالك في ارتفاع مستمر والذي يحسن من التطور التكنولوجي المالية في ضوء توجهات الخزانة الامريكية باتجاه العراق نحو التحول الرقمي وكما في الجدول رقم(3)، كما في الشكل (3) ادناه معدل نمو البطاقات المصرفية الالكترونية مسبقة الدفع للمدة (2017-2023) .

3- البطاقات المصرفية الالكترونية مسبقة الدفع: تعد هذه البطاقات من اكثر البطاقات المستخدمة لدى الزبائن ويعزى ذلك الى ارتفاع عدد المواطنين رواتبهم على مصرفي الرافدين والرشيدي فضلاً عن استخدامها من قبل المتقاعدين والرعاية الاجتماعية ودوائر التنفيذ في العراق ، إذ بلغت عدد البطاقات المصدرة لعام 2017 (6.234.553) بطاقة واستمرت بالارتفاع نتيجة الاجراءات الحكومية التي جعلت اغلب المعاملات لن تنجز الا بعد اصدار هذه البطاقة للمراجع

جدول (3) عدد البطاقات المصرفية الالكترونية مسبقة الدفع للمدة 2017-2023

السنة	بطاقات مسبقة الدفع	معدل النمو %
2017	6.234.553	-
2018	7.915.069	26.95
2019	9.006.951	13.79
2020	8.891.436	(1.28)
2021	9.771.370	9.89
2022	10.711.017	9.61
2023	13.143.336	22.70

المصدر: البنك المركزي العراقي، الموقع الاحصائي، سنوات مختارة.



الشكل (3) يوضح معدل نمو البطاقات المسبقة الدفع

منخفض مقارنة ببقية بلدان العالم ، اما مؤشر البنية التحتية للاتصالات انتقل من مؤشر منخفض القيمة لعام 2022 الى مؤشر مرتفع القيمة وبنسبة (0.520) نتيجة تحسن البنية التحتية للاتصالات ، اما مؤشر راس المال البشري تراجع وانتقل من

4- مؤشر الحكومة الالكترونية: ان مؤشر الحكومة الالكترونية هو متوسط لقيم ثلاثة مؤشرات وهي ، البنية التحتية ، خدمات الانترنت، راس المال البشري ويتضح من جدول (4) ان مؤشر قيمة خدمات الانترنت لعام 2022 بنسبة (0.206) وهو مؤشر

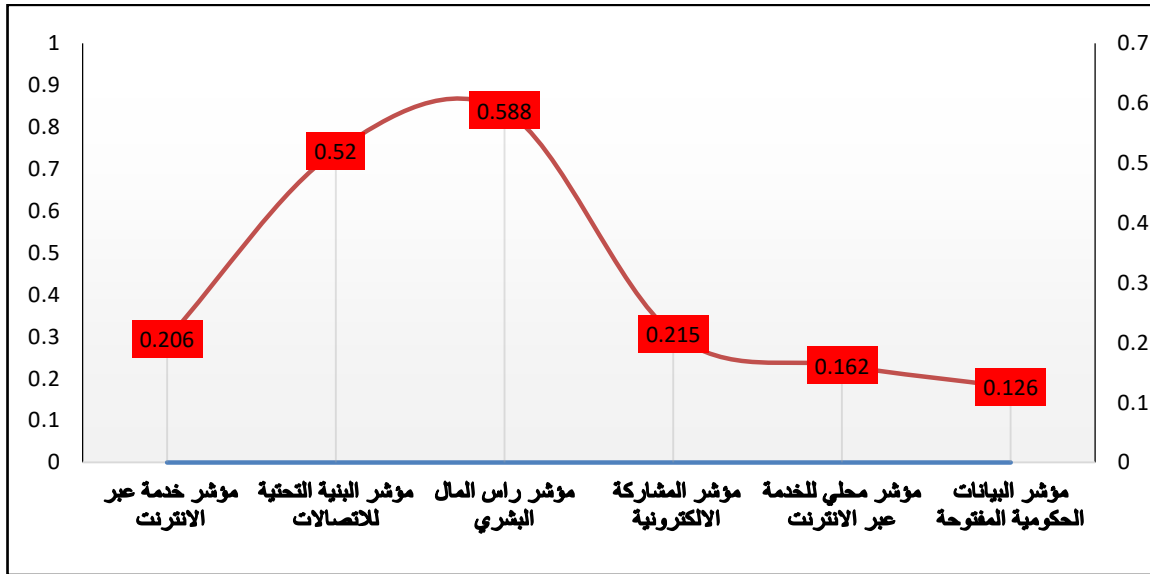
0.50) ، ونجد ان العراق حقق تسلسل 162 لعام 2022 افضل من عام 2018 اذ كان تسلسله في ذات العام 155 حسب مسح الامم المتحدة لـ193 بلد ، في حين نجد ان مؤشر مستوى المشاركة الالكترونية انخفض من 0.385 في عام 2018 الى 0.215 في عام 2022 [11] ، والشكل (4) ادناه يوضح مؤشر تطور الحكومة الالكترونية لعام 2022 في العراق.

مؤشر مرتفع القيمة لعام 2018 الى مؤشر متوسط القيمة لعام 2022 وبنسبة (0.588) اذا اخذنا متوسط قيم هذه المؤشرات الثلاثة الحكومة الالكترونية نجد ان قيمة المؤشر ارتفعت من 0.337 لعام 2018 الى 0.438 لعام 2022 لكن يبقى العراق ضمن البلدان التي تؤكد ان مؤشر تنمية الحكومة الالكترونية متوسط علماً ان القيمة المعيارية لمؤشر متوسط تتراوح (0.25)-

جدول (4) مؤشر تطور الحكومة الالكترونية لعام 2022

النسبة	درجة	اسم المؤشر
0.206	منخفض	خدمة عبر الانترنت
0.520	مرتفع	البنية التحتية للاتصالات
0.588	مرتفع	راس المال البشري
0.215	منخفض	المشاركة الالكترونية
0.162	منخفض	مؤشر محلي للخدمة عبر الانترنت
0.126	منخفض	مؤشر البيانات الحكومية المفتوحة

المصدر: الامم المتحدة، دائرة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، مسح الحكومة الالكترونية 2022، مستقبل الحكومة الرقمية.



الشكل (4) يوضح مؤشر تطور الحكومة الالكترونية لعام 2022

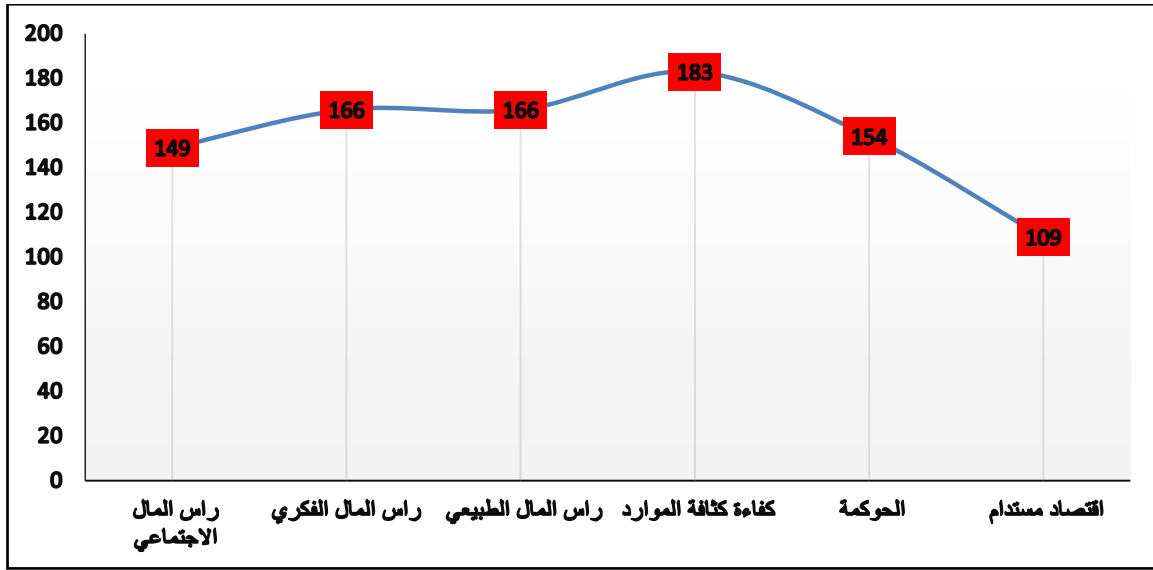
المستدام الى ان هذا المؤشر شكل درجة (181) على مستوى بلدان العالم وتقسم مؤشرات الفرعية كما في جدول (5) والشكل (5) ادناه يوضح المؤشرات الفرعية لمؤشر التنافسية المستدامة للعراق لعام 2023 [12]

5- مؤشر التنافسية المستدامة: يركز هذا المؤشر للتحويل الرقمي على ستة مؤشرات فرعية وهي (راس المال الاجتماعي- راس المال الفكري- راس المال الطبيعي- كفاءة كثافة الموارد- الحوكمة- اقتصاد مستدام) ، ويتواجد العراق في هذا المؤشر لعام 2023 وحسب مؤشر التنافسية العالمي

جدول (5) مؤشرات الفرعية لمؤشر التنافسية المستدامة للعراق لعام 2023

التسلسل	اسم المؤشر	درجة
-1	راس المال الاجتماعي	149
-2	راس المال الفكري	166
-3	راس المال الطبيعي	166
-4	كفاءة كثافة الموارد	183
-5	الحوكمة	154
-6	اقتصاد مستدام	109

المصدر: مؤشر التنافسية العالمي المستدام ، التقرير السنوي، 2023.



الشكل (5) يوضح مؤشرات الفرعية لمؤشر التنافسية المستدامة للعراق لعام 2023

الاستنتاجات

6- يتطلب المزيد من توحيد البطاقات المصرفية الالكترونية ولكافة الموظفين والمتقاعدين لغرض السيطرة على هذه البطاقات وتقليل نسب الاحتيال والاعمال غير الشرعية.

التوصيات

- 1- ضرورة وجود بنية تحتية متقدمة في العراق لتحقيق التحول الرقمي وضمان ديمومة البطاقات المصرفية الالكترونية.
- 2- على العراق ان يدخل في مؤشر الجاهزية الشبكية والصادر من البنك الدولي لما له من اثر هام في تحسين الخدمات الالكترونية.
- 3- يعاني العراق من ضعف الحكومة الالكترونية بكافة عناصرها وعلى الحكومة الحالية التبنّي بشكل حقيقي لهذه المؤشرات.

- 1- ان تحقيق مؤشرات تحول رقمي في العراق يتطلب بنية تحتية عالية مع وجود راس مال بشري لهذه التقنيات.
- 2- هنالك ضعف في مؤشرات التحول الرقمي في العراق ولاسيما مؤشر الجاهزية الشبكية ضمن مؤشرات الجاهزية الشبكية العالمي الذي يضع العراق في مراحل متقدمة.
- 3- هنالك انخفاض في مؤشر البيانات المفتوحة الحكومية إذ لاتزال الحكومة العراقية بعيدة كل البعد عن موضوع الافصاح والشفافية في كافة الدوائر الحكومية.
- 4- ان اتمتة القطاع المصرفي يخلق جو من التنافس في بيئة مصرفية كبيرة وقادرة على مواكبة التطورات المصرفية العالمية.
- 5- يحتاج العراق الى المزيد من خدمات البطاقات المصرفية الالكترونية وتحقيق عنصر الامان فيها بشكل اكثر فاعل.

مع الاشارة للعراق، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة كربلاء.

[6] مالك، اوس سوري، (2023)، دور الاقتصاد الرقمي في تعزيز الصيرفة الالكترونية تجارب دولية مختارة مع اشارة الى العراق، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية ، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد.

[7] رشيد، احمد هادي، (2022)، مدى انعكاس الخدمات المصرفية الالكترونية في الاداء المالي المصرفي دراسة تحليلية لعينة من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية للمدة من 2015-2020، رسالة ماجستير في العلوم المالية والمصرفية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة القادسية.

[8] التميمي، زينب عبد الحسين قاسم، (2022)، صيرفة الظل واثرها في تعزيز استخدام المنتجات المالية دراسة تحليلية في البيئة العراقية للمدة 2017-2021، رسالة ماجستير في العلوم المالية والمصرفية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة كربلاء.

[9] الصريفي، فاضل نعمة طاهر، (2022)، الاقتصاد الرقمي التحولات والاتجاهات الاثار المحتملة في النمو الاقتصادي لعينة من البلدان مع اشارة خاصة للعراق، اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الكوفة.

[10] ملاك، توامية ديانة، (2022)، دور البطاقة البنكية في تعزيز التجارة الالكترونية، رسالة ماجستير في القانون ، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية.

[11] الامم المتحدة ، دائرة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، مسح الحكومة الالكترونية 2022، مستقبل الحكومة الرقمية.

[12]- Global Sustainable Competitive Index, 2023.

4- ينبغي الانسجام بين المؤسسات المالية وغير المالية فيما يخص البطاقات المصرفية الالكترونية لما لها من اثر ايجابي في مواكبة المستقبل ولاسيما التجارة.

المصادر

[1] علي، شروق هادي عبد، (2020)، التحول الرقمي للعمليات المصرفية كاداة لتطوير الاداء المالي دراسة تطبيقية لعينة من المصارف التجارية الخاصة في العراق للمدة 2012-2019، رسالة ماجستير في العلوم المالية والمصرفية، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة المستنصرية.

[2] المطوري، احمد عبد سعود، (2022)، التحول الرقمي وتأثيره في مرونة الموارد البشرية دراسة استطلاعية لعينة من العاملين في الشركة العامة لتعبئة وخدمات الغاز فرع البصرة، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية ، عدد خاص وقائع المؤتمر العلمي الدولي لكلية الادارة والاقتصاد جامعة الكوفة ، المحور الاداري.

[3] هادي، حسين صباح مهدي، (2023)، التحول الرقمي للعمليات المصرفية واثره في بعض مؤشرات السلامة المالية دراسة في عينة من المصارف العراقية للمدة 2012-2021، رسالة ماجستير في العلوم المالية والمصرفية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الكوفة.

[4] جبار، ايات فاضل عطشان، (2024)، سوق العمل في العراق بين متطلبات التكيف مع التحولات الرقمية العالمية والاصلاح الاقتصادي، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الكوفة.

[5] يوسف، محمد حمزة، (2023)، اثر وسائل الدفع الالكترونية على بعض متغيرات الاقتصاد الكلي - تجارب دول مختارة